

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أيامنا الحلوة"

علو الهمة في شعبان

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-75254.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلّ على عبدك ونبيك وحبيبك محمد -صلى الله عليه وسلم- اللهم صلّ على حبيب قلوبنا، اللهم صلّ على من علمنا الحب، اللهم صلّ على من علمنا الأمل، اللهم صلّ على من علمنا أن نحبك يا ربنا، وعلى أن نحب خلقك وعلى أن نتمنى الخير لكل خلقك، إنك ولي ذلك والقادر عليه أما بعد:

إخواننا وأحبابنا في الله وحشتونا في الله، يعني كل أخ من إخواننا وكل شاب من شبابنا بأقول لهم وحشتونا في الله والواحد دلوقت ببص كده فيه كاميرا سودا قدام عينيه ولكن ورا الكاميرا دي أنا شايف قلوب كثير قوي، قلوب كثير يعني بإذن الله سبحانه وتعالى قلوب طاهرة وقلوب عايزة تتطهر وقلوب عايزة توصل لربنا وقلوب بتحب ربنا وقلوب بتخاف من ربنا وقلوب بترجوا رحمة ربنا وقلوب مقبلة على ربنا سبحانه وتعالى..

وورا الكاميرا السودا اللي قدام عينيه دي أنا شايف إن هي بيني وبين قلوب كثير بتقول بنحبك يا رب، عايزين نوصل لك يا رب، بلّغنا رمضان يا رب، أعنا على عبادتك يا رب، افتح علينا في كل باب يرضيك عنا يا رب.

إني أحبكم في الله ويعلم الله سبحانه وتعالى، يا إخواني في الله يعني الواحد ممكن يستشعر في اللقاء ده أكثر حاجة الحب اللي بيننا وبين بعض، صلة الحب، صلة العاطفة اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- علمنا إن دي أهم حاجة، إزاي نوصل بالله وإزاي نوصل بيننا وبين بعض دول شريطين القطر اللي بعد كده أي قطار لأي عمل، لأي دعوة، لأي شغل هيمشي عليهم ولكن شريطين القطر بتوعنا الصلة بالله مولانا -سبحانه وتعالى- والصلة ببعض وحب بعض والتواصل مع بعض وندخل في دم بعض بإذن الله -سبحانه وتعالى- أحلامنا واحدة وأهدافنا واحدة.

**لازم ندرك خطورة الوقت اللي احنا فيه**

دلوقت يا إخواني في الله إحنا بنتحدث في وقت في غاية الخطورة، شعبان غدًا بإذن الله تعالى، شعبان بكره يا جماعة، شعبان بكره! يا نهار أبيض! شهر رفع الأعمال إلى الله بكره! الشهر اللي فيه ليلة النصف من شعبان بكره! الشهر اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- قال "يعغل الناس عنه" حسنه الألباني

بكره! شهر القراء بكره! شهر الزكاة، القنطرة إلى رمضان، الشهر اللي الشيطان بيُجَن فيه لأنه لازم يوقع كل واحد فيه في حاجة تدخله رمضان وهو مشغول في هم من الهموم، ربنا ينجيننا من كيد الشيطان، ده بكره؟ لأ يا جماعة ده مش بكره، أمال إيه؟ ده بكره أول يوم في شعبان إنما انتو عارفين إن الليل قبل النهار، إحنا بدأنا في شعبان خلاص، إحنا في ليلة واحد شعبان، خلاص شعبان بدأ من أول ما المغرب أذن، يعني وبكره كمان يوم الاثنين والاثنين صيام وشعبان اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يصوم شعبان كله، "كان يصوم شعبان إلا قليلاً" صحيح مسلم يعني الموضوع كبير يا جماعة، يعني إحنا داخلين دلوقت في مسابقة علو همة، علو الهمة في شعبان، مين بقى اللي هيؤدي في شعبان أداء يرضي الله سبحانه وتعالى؟

### هذه همتك وهذه همتي

اتنين عبيد جم مصر في يوم من الأيام.. واحد عبد اسمه كافور، اسمه كافور خدوا بالكم، أنا مش عايز أقول كافور الإخشيني، واحد يقول الإخشيني ده كان في مصر في دولة اسمها الدولة الإخشينية، هو مين كافور ده؟ عبد من العبيد وكان معاه عبد زميله اسمه سؤدان والاثنين جاين مع العبيد وقاعدين يحلموا الفقر والتعب والذل والبهدلة فيبتمنوا.. فسؤدان قال أتمنى إن أنا أشتغل عند طباخ، قال له ليه؟ قال له عشان آكل كل يوم، عشان الأقي أكل النهارده لحمة وبكرة فراخ وبعده شوربة وبعده سمك، أتمنى إن أنا أشتغل عند طباخ، فكافور بص له كده وقال له أنا أتمنى إن أنا أحكم البلد دي..

ومرت سنين وكافور الإخشيني بقى حاكم مصر والشام وبقى الثاني طباخ عند كافور الإخشيني فكافور نازل فوجد هذا الرجل يعني في المطبخ فقال هذه همتك وهذه همتي هي دي همتك وهي دي همتي، ولو تساوت الهمتان مش هينفع، الدنيا مش هتمشي.

### كل حاجة لها أبطال

علو الهمة في شعبان يا جماعة عايزين نتكلم عن علو الهمة مش الرجل اللي كان بيطوف حوالين الكعبة ويقول اللهم ارزقني موتة مثل موتة أبي أيوب الأنصاري.. لأ، مثل موتة مصعب بن عمير تحت الراية في أحد.. لأ، أمال مثل موتة مين؟ مثل موتة شبرمة، فواحد بيقول له يا عم مين شبرمة ده اللي إنت قاعد تطوف وتقول يا رب أموت زي شبرمة؟ قال له شبرمة وما أدراك ما شبرمة!، أكل هنيا -أكل حتة أكلة، ديك رومي كده لوحده والّا حاجة والّا فرخة متكتفة-، وشرب مليا -شرب ميه سقعة كده والّا حاجة- ثم نام في الشمس فمات، -طلعت روحه بعد ما أكل وشرب واتبسط وعمل دماغ.. نام، مات- هو ده شبرمة!

دنو همة يا إخواني النعيم لا يُضرب بالنعيم والمؤمن إذا ارتاح غفل يا إخواني، يا أخواتي كل حاجة لها أبطال يا جماعة..

غزوة بدر أول ثلاث أبطال - كان منهم علي بن أبي طالب - مسكوا السيف في وجه قريش، اللي نزل فيهم قول

الله تعالى "هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ" الحج: ١٩

أول ثلاثة مسكوا السيف في وجه قريش نزل فيهم قرآن في سورة الحج، سورة أحد ١٤ واحد ثبتوا حوالين النبي -عليه الصلاة والسلام- لما المشركين هجموا عليه وكثير من الصحابة ترك المعركة وكثير قُتل، ١٤ واحد.. سبعة أنصار قُتلوا.. طلحة بن عبيد الله دافع، سعد بن أبي وقاص، أبو بكر الصديق، أم عمارة، نسيبة بنت كعب، ١٤ واحد وقفوا حوالين النبي -عليه الصلاة والسلام- كانوا أبطال أحد، يوم موت النبي -عليه الصلاة والسلام- أبو بكر الصديق كان البطل يوم وفاة النبي، يوم غزوة مؤتة.. خالد بن الوليد مسك تسع سيوف اتكسروا في أيده وهو واقف ما اتكسرش.

وجعفر بن أبي طالب خد بضع وتسعين طعنة كلها في وجهه وفضل واقف واخذ خمسة وتسعين طلقة رشاش وما وقعش لحد ما خلاص الدم اللي في جسمه صُفي فسقط قتيلاً -رضي الله عنه- كل حاجة لها أبطال، مين أبطال شعبان بقي؟ مين أبطال ذلك الشهر الخطير اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: "ذاك شهر يغفل الناس عنه" حسنه الألباني

شعبان عايز علو همة يا جماعة، ليه شعبان عايز علو همة؟ عدوا معايا بقي دلوقت في الموضوع الخطير اللي بنتحدث فيه إحنا المرة اللي فاتت اتكلمنا عن الصيام وقلنا عايزين نتكلم عن العمل الصالح إحنا عندنا مواسم عمل صالح بفضل الله، إحنا في أخطر فترة مواسم عبادة في السنة، داخليين على شعبان يا جماعة اللي هتُرفع فيه أعمالنا ولكن أنا أول حديث عايز أقوله في خطورة شعبان ووجوب علو الهمة بإذن الله في العمل الصالح في شعبان عشان نشحن هممنا بإذن الله..

**أسباب وجوب علو الهمة في شعبان:**

**أولاً: لأنه خاتمة السنة.. والأعمال بالخواتيم**

١- "الأعمال بالخواتيم" صحيح البخاري "بالخواتيم" ١١ شهر من أول واحد رمضان لحد دلوقت شغالين يا جماعة بنحاول نعمل أعمال صالحة ولكن مش هنيجي في الآخر ونهتج، مش هنيجي في الآخر وننام! يبقى شعبان ده الشهر رقم ١٢ في السنة التكليفية اللي بتُرفع فيه أعمال السنة كلها، فيه أعمال بتُرفع كل يوم.. كل ١٢ ساعة، عرض أعمال كل عصر وكل فجر، فيه رفع أسبوعي.. كل اثنين وكل خميس يعني بكره، فيه رفع أسبوعي للأعمال كل ثلاث أيام، كل ٧٢ ساعة، وفيه رفع سنوي لكل أعمال السنة، إنت متخيل يعني إيه رفع لكل أعمال السنة! رفع أعمال ١٢ شهر! إوعى تيجي في الآخر وتنام.

الصحابة -رضي الله عنهم- كان همتهم التمام يا إخواني، البطولة مش إن أنا أنفجر وأعمل عمل صالح كبير وبعد كده ما أكملش، البطولة مين اللي هيوصل للنهاية! لما جه عبد أسود للنبي -عليه الصلاة والسلام- في غزوة خيبر وقال له يا رسول الله أنا رجل أسود اللون، قبيح الوجه، منتن الريح، فقير لا مال لي، أدخل الإسلام

فماذا لي؟ قال له: الجنة.. أسلم الرجل ودخل وقاتل واستشهد، ده في آخر ساعة في حياته لحق في آخر ساعة، كان مشرك دخل أسلم ومات شهيد.

في حين إن كان خادم النبي -عليه الصلاة والسلام- في نفس الغزوة صاحب النبي وخادم النبي وجاهد مع النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو راجع سهم طالع من واحد من الفلول بتاعة المعركة في خبير جه في الخادم قتله، الصحابة قالوا الله أكبر هنيئًا له الشهادة، هنيئًا له الجنة، صحب رسول الله، خديم رسول الله، جاهد مع رسول الله -عليه الصلاة والسلام- واستشهد ومات شهيدًا فإذا بالنبي -عليه الصلاة والسلام- يقول "إن الشملة التي أصابها يوم خبير من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا" صحيح البخاري -حتى القماش اللي سرقها من الغنائم.. اللي بياكلوا المال الحرام وعایشين عليه! وحياتهم حرام وهم مش فاهمين يعني إيه مال حرام!- "إن الشملة التي أصابها يوم خبير من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا" يبقى عاش حياته ملتزم وجه في آخر حياته عمل عمل سيء قلب الموازين، والعبد الأسود عاش حياته مشرك وجه في النهاية وعمل عمل صالح وأسلم قلبت الموازين يبقى القضية الخواتيم يا جماعة، العبرة بالخواتيم "إنما الأعمال بالخواتيم".

الإمام أحمد -رحمة الله عليه- وهو يموت فأغشي عليه قالوا خلاص بيحتضر، قعدوا يلقنوه الشهادة لا إله إلا الله.. موقف الاحتضار رهيب، الجمعة اللي فاتت بعد صلاة الجمعة طلعتنا على المستشفى نزور المرضى مع إخواني ونلف على العنابر، كان فيه امرأة بتحتضر -الاحتضار منظر رهيب- أحد إخواني بيقول لها لا إله إلا الله مش قادرة تقول لا إله إلا الله! لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لم تستطع أن تقولها، سبحان الله العظيم يبقى موقف رهيب..

فعايزين يلقنوه بيقولوا له لا إله إلا الله فقال ليس بعد، ليس بعد فذهلوا! الإمام أحمد إمام أهل السنة! فشوية تاني لا إله إلا الله قال ليس بعد، ليس بعد، فشوية أفاق الحمد لله، فيقولوا له يا إمام كنت إذا لقنك الشهادة تقول ليس بعد، قال ما كنت أسمع ما تقولون ولكن الشيطان عرض لي فكان يقول لي أفلت مني يا أحمد، نجوت مني يا أحمد، وأنا أقول له ليس بعد، ليس بعد لحد آخر لحظة لحد آخر لحظة العبرة بالخواتيم يا جماعة مش العبرة إن أنا أجتهد ١١ شهر وآجي أنام في الشهر بتاع رفع الأعمال! يبقى الشهر ده بتاع المرحلة الأخيرة في السبق بتاع السنة الأخيرة دي كلها، لازم الشهر ده نجتهد فيه أشد الاجتهاد.

### حرص الصحابة على الوصول للنهاية

أحد السلف دخلوا عليه وهو يموت فبكى قالوا له أتبكي خوفًا من ذنوبك؟ قال ذنوبي أهون على الله من هذا إنما أبكي خوف الخاتمة، أنا خايف إنني أفضل طول عمري ماشي على الطريق وآجي في النهاية ما أعرفش أكمل، أنا خايف على الاستمرار، أنا مش خايف من ذنب، إنتو متخيلين الفكرة يا جماعة؟ فكر المواصلة عشان كده الصحابة -رضوان الله عليهم- كان أهم حاجة عندهم الاستمرار..

أبو أيوب الأنصاري لما كان عنده فوق التسعين سنة ويجهاد وماشي في السفينة في فتح بلاد الترك فقال لإخوانه "إذا أنا مت فلا تدفنوني حتى إذا وصلنا أرض الجهاد فادفنوني حتى إذا لقيت ربي قلت له يا رب جاهدت فيك حيًا وجاهدت فيك ميتًا"، قال لهم سييوا جسدي بعد ما أموت معاكم شوية، ماتدفنوني على طول في أول جزيرة تقابلوها عشان أبقى مشيت معاكم حتى وأنا ميت، عشان أبقى جاهدت حتى وأنا ميت، كان عندهم حرص أن يواصلوا حتى النهاية..

زي عكرمة بن أبي جهل وهو يموت وجابوا له ميه وسمع أخوه عطشان قال لهم اسقوا أخي ومات وهو عطشان، قضية إن أنا أوصل للنهاية، يبقى "الأعمال بالخواتيم".

القضية يا إخواني ويا أخواتي أنا بأشوف كثير مننا هممه إنه يعمل حاجة كبيرة، هممه إنه يصلي مثلاً أربع ساعات قيام ليل أو ثلاث ساعات أو ساعتين بعد كده تلاقيه شهر مايعملش حاجة، لا غلط، صلّ نص ساعة مستمرة، صوم كل اثنين من الأسبوع بس استمر، والله يا إخواني في لقاءات الجامعة الأخيرة كان ممكن أوزع مصاحف أقول لهم مين يقرأ صفحة ياخذ المصحف ده ويقراً صفحة بس كل يوم بس يعاهد ربنا إنها كل يوم، صفحة بس يستمر، البطولة في الاستمرار، البطولة مش إن أنا أعمل عمل صالح يبقى حريقة يحرق كل حاجة تانية في حياتي جنبه، البطولة إن أنا أستمر.

### ثانياً: تُرفع فيه الأعمال إلى الله

عشان كده شعبان مين اللي هيوصل للنهاية بقي؟ مين اللي هيوصل حتى رفع الأعمال إلى الله؟ شعبان عايز علو هممه، مين أبطال شعبان اللي هيستمروا للنهاية؟ اللي هيشغلوا في شعبان زي ما اشتغلوا في رمضان اللي فات؟ زي ما بدؤوا بسخونية في رمضان في بداية السنة التكليفية يختموا بسخونية في شعبان في نهاية السنة التكليفية، شعبان عايز علو هممه.. النبي -عليه الصلاة والسلام قال: "ذاك شهر" -ذاك حاجة فوق- " ذلك شهرٌ يغفلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ " حسنه الألباني كلمة "إلى رب العالمين" دي ما بتهزش قلبك؟ ما بتخلكيش تتكسفي؟ "إلى رب العالمين".

صحيفتي أنا هتُرفع إلى الله بكل التقصير اللي فيها! واخجلاله! أوّدي وشي فين؟ أخط وشي فين؟ واخجلاله من التقصير الرهيب اللي فيها، صحيفة عندها فقر حسنة، واخجلاله من كل باب عمل صالح اتفتح لي طول السنة وأنا نمت وكسّلت عنه، واخجلاله من الغفلة اللي أنا فيها اللي معظمها لا صالحات ولا سيئات معظمها غفلة، واخجلاله من شعب الإيمان التي لم أفعالها طيلة السنة، بضع وسبعون شعبة طول السنة منهم ستين شعبة أنا ما عملتش فيهم أي حاجة، واخجلاله من قلة صلاة الرحم فيها، من قلة قيام الليل فيها، ٣٦٥ يوم قمت منهم كام ليلة؟ ٣٦٥ يوم صمت منهم كام يوم؟ ٣٦٥ جلسة ضحى قعدت فيهم كام جلسة؟ ٣٦٥ يوم في خمس فرائض أدركت تكبيرة الإحرام في كام فريضة؟ ٣٦٥ يوم حالي في غض البصر فيهم كان إيه؟ حالي في الغيبة والنميمة كان إيه؟ حالي في العبادة؟، حالي في الدعوة إلى الله؟، ٣٦٥ يوم اتكلمت فيهم عن ربنا كام مرة؟ واخجلاله!

تُرفع فيه الأعمال إلى الله، هُيرفع إيه عننا يا جماعة؟ هُيرفع إيه عننا إلى الله؟ الحياء من التقصير وفرط الحسنات وفرص الطاعات اللي ضيعناها، والذنوب الكثيرة اللي فيها، واخجلنا. اهه.

### أبشروا يا مَنْ اجتهدتم طيلة العام

يا جماعة تُرفع فيه الأعمال إلى الله، الحياء والرجاء لما تُرفع إليك يا رب، طيب فيه أعمال صالحة؟ طيب الأعمال الصالحة دي هتفتح عليّ بسببها إيه يا رب؟ مش ربنا الشكور؟ لما تُرفع إليه صحيفة مليانة أعمال صالحة يا بختك.. أبشر، أبشري، أبشروا يا مَنْ اجتهدتم في العبادة والصيام والقيام طيلة العام، أبشروا يا مَنْ اجتهدتم، فإذا زُفعت الأعمال في شعبان فالجوائز ستتنزل من أول رمضان، أبشروا يا مَنْ اجتهدتم طيلة العام بقبول الله ويفتح الله وبشكر الله على هذه الأعمال ويبدأ تنزل الجوائز بعد رفع الأعمال وتلاقي رمضان غير أي رمضان وتلاقي السنة الجاية غير أي سنة.. ليه؟ لأن ربنا شكر لك جهدك السنة اللي فاتت، يبقى بين الحياء والرجاء رفع الأعمال، بين الحياء والرجاء رفع الأعمال والتنافس يا إخواني، تُرفع فيه الأعمال إلى الله، مليار صحيفة هتُرفع إلى الله شيل غير المكلفين في الأمة مليار وخمسمائة أو وستمائة مليون، شيل غير المكلفين قول مليار صحيفة مكلفة هتُرفع إلى الله، إنت فين بقي في المليار دي؟ صحيفتك ترتبها كام في المليار ده؟ علو الهمة في التنافس يا اللي عندكم علو همة..

طيب إنت جاي تقول لنا الكلام ده دلوقت! الكلام ده كان يتقال من أول السنة، إنت جاي تقوله لنا في آخر شهر! يا جماعة "الأعمال بالخواتيم" خلّوا آخر شهر هو أجمل شهر، خلّوا آخر شهر ده كله توبة يجبر كثرة الذنوب في الصحيفة، خلّوا آخر شهر ده تعويض للأعمال الصالحة اللي راحت، خلّوا آخر شهر ده في فكر وتخطيط ومواصلة واستمرار، يالآ يا إخواني رفع الأعمال إلى الله في شعبان، "تُرفع فيه" -في أول شعبان والآ نص شعبان والآ آخر شعبان؟ محدش يعرف، زي ليلة القدر كده ليلة كام؟ محدش يعرف، زي ساعة الإجابة يوم الجمعة إمتي؟ محدش يعرف، ليه؟ اجتهد بقي، عشان كده النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يصوم شعبان كله.. ليه؟ "فأحبُّ أن يُرفعَ عملي وأنا صائمٌ" حسنه الألباني وأنا صائم يبقى من بكره نبدأ نجتهد في الصيام إن شاء الله ممكن تُرفع الأعمال في أي يوم من شعبان، النبي عليه الصلاة والسلام كان يجتهد في الصيام في شعبان عشان مفيش يوم تُرفع فيه الأعمال إلآ ويكون فيه صائمًا.

### كل حاجة عملتها هتُرفع

طيب ما الأعمال دي صالحة وسيئة.. هيترفع كل نظرة حرام.. يا ربي! هيترفع كل غيبة، كل نميمة، هيترفع كل معصية سر، كل بصة على موقع وحش، كل سماع لأغنية حرام، كل جنيه حرام، كل ده هيترفع وهيترفع كل ليلة قيام وهيترفع كل جلسة ضحى وهيترفع كل صلاة فريضة وهيترفع كل صلاة ضيعتها وهيترفع كل ذنب تبت منه



ورجعت فيه وهترفع كل حاجة، كل حاجة هتُرفع إلى الله وكل ذكر وكل شكر، كل ده هتُرفع إلى الله يا إخواني لما السيدة عائشة جت لها سائلة وماكانش عندها في بيتها غير عناية.. عناية! إديتها العناية فاللي عندها قالوا لها تصدقين بعنبة؟ قالت كم في العنبة من مثاقيل ذر؟ **"فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"** هيشوفه في الدنيا وفي القبر وعلى الميزان وفي الجنة **"وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"** الزلزلة ٧:٨ في الدنيا إلا أن يتوب.

يبقى أنا عايز أسألك دلوقت صحيفتك اللي هتُرفع إلى الله دي فيها كام مثقال ذرة خير؟ وكام مثقال ذرة شر؟ كام؟ يا ربي ده أطنان هنا وأطنان هنا يا جماعة، يبقى احنا دلوقت عايزين نتدارك، يبقى شعبان ده مش شهر لعب! شعبان ده مش شهر إن الدنيا مستمرة! شعبان ده عامل زي شهر سابغ كده في السنة المالية في الحكومة، ده شهر تقسيم الميزانية والموازنة، دي قصص، ده الموظفين بتوع المحافظة في كل محافظة مش بيناموا، يقول لك ده احنا بنعمل الموازنة وفيه عجز في الموازنة، شعبان ده إوعى الصحيفة تُرفع وفيه عجز في الموازنة والعجز في الموازنة مش إن السيئات أكثر من الحسنات إوعى ده لو السيئات أكثر من الحسنات تبقى كارثة!

ده إنت ممكن يوم ما بلغت لحد ما هتموت هم ثلاثين، أربعين صحيفة اللي بيترفعوا ما هي الصحيفة بسنة، يعني إنت لو صحيفة طلعت السنة اللي فاتت كانت السيئات أد الحسنات والآ الحسنات أكثر؟ والآ السيئات أكثر؟ يا ربي ما هو يا جماعة اللي هتدخل بيه على الميزان واللي هتدخل بيه على العرض على الله هو مجموع الثلاثين أربعين صحيفة دول يبقى إذن لابد من تعامل مع السيئات، طيب أعمل إيه مع كل السيئات دي؟ سهلة جدًا، سهله، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"طوبى"** -طوبى دي شجرة من أشجار الجنة العالية، أشجار الفردوس- **"طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا"** صححه الألباني

يا ربي إلحق بقى الشهر ده كتر من الاستغفار، كل يوم بعد الفجر، بعد كل صلاة شوية استغفار، طول ما إنت ماشي في الشارع كتر، املا بقى، التوبة سهلة، كل يوم كده وضوء وركعتين توبة وندم على كل ما فات، كل ما فات يُمحي، بس بندم حقيقي صادق، شوف أكبر ذنب عملته، أخوف ذنب عملته السنة اللي فاتت إيه؟ ركزي كده إيه أكثر ذنب إنت خايفة منه إنه يُرفع إلى الله أحسن عقوبته تنزل في رمضان تبقى مصيبة! أحسن عقوبة الذنب ده تنزل عليك ليلة القدر تبقى كارثة، أحسن عقوبة الذنب ده تنزل عليك في أول رمضان تلاقيها قافلة من الأول! إن شاء الله ما يحصلش كده أبدًا ولكن فوق بقى لأنك ماتعرفش العقوبة هتنزل إمتى وهتنزل في إيه!

يبقى إذن لازم تشوف أكثر معصية عملتها إيه السنة اللي فاتت، لازم أقف وأفتكر إيه أكثر حاجة أنا خايف منها السنة اللي فاتت، زعلت حد من إخواني؟ تجاهلت حد من إخواني؟ اتكبرت على حد؟ اغتبت حد؟ معصية سر

داومت عليها طول السنة؟ عملت إيه؟ وقعت في كبيرة؟ إيه الحاجة؟ اقف دلوقت وشوف أكثر حاجة خايف منها واقف معاها وتوب إلى الله منها، غير التوبة العامة من الذنوب.

طيب دي صحيفة من ثلاثين أربعين صحيفة هيرفعوا إلى الله، الصحيفة دي هتتفضل مش هتتفتح غير يوم القيامة يبقى إلحق قبل ما تتفضل..

يا إخواني الموظف في الحكومة لما بياخد جزى الجزى بيتحط في الملف بتاعه، بيعمل إيه؟ الجزى يجيب خصم يقول لك ما بهمنيش الخصم، أمال إيه؟ يجري بسرعة ويروح شؤون قانونية.. ليه؟ عايز إيه؟ شيلوا لي الجزى من الملف بتاعي، طيب الخصم أخذته! مش مشكلة يا عم اخصمه مني زي ما هأدفع فلوس وتشيلوا لي الجزى من الملف بتاعي، ليه؟ لأنني هاآجي أترقي في يوم من الأيام يقولوا لي ده إنت في ملفك جزى ما ينفعش، هتيجي منحة في يوم من الأيام هيقولوا لي إنت في ملفك جزى ما ينفعش، فالجزى اللي في ملفي ده هيعمل لي مشاكل مش دلوقت بس بعدين، في يوم من الأيام هيعمل لي مشكلة..

ما هو بالظبط كده الجزاءات اللي عليك في الملف بتاعك السنة دي إوعى تطلع وهي موجودة، الحمد لله إن ربنا هو ربنا الكريم، الحمد لله إن ربنا ربنا الرحمن الرحيم مش هتتعب، الملفات كلها ممكن تتشال وتنفرت، ولكن شعبان شهر توبة، شعبان شهر توبة نصوح، يا رب تب علينا في شعبان يا رب، يا رب تب علينا قبل أن تُرفع الأعمال إليك يا رب، شعبان شهر توبة نصوح يا إخواني.

### القضية قضية القبول

طيب زي ما بترفع السيئات بترفع الحسنات، بترفع الحسنات، ماذا لو قُبل منك خطوة بس مشيتها للجامع إنه عمر يقول "لو أعلم أي قُبل مني حسنة واحدة لما أحببت أن أبقى معكم في الدنيا"، يبقى القبول يا إخواني، القبول يا جماعة، ماذا لو قُبل ليلة قيام يا ربي؟ ماذا لو قُبل يوم من صيام رمضان اللي فات؟ ماذا لو قُبل زكاة الفطر بتاعة العيد الصغير اللي فات؟ ماذا لو قُبل العمرة اللي إنت عملتها السنة دي؟ ماذا لو قُبل تسيحة واحدة سبحتها؟ ماذا لو قُبل درس واحد حضرته أو حضرته؟ ماذا لو قُبلت هذه الحسنات يا جماعة؟ يبقى هم القبول..

النهارده واحد من أحب الدعاة إلى قلبي كنا بنتكلم مع بعض في التليفون فيقول لي أنا شفت رؤية يعني سبحان الله حد بيكلمني فيقول لي إنت اتكلمت عن ربنا كثير، احتسبت كلامك عن ربنا ده يوم لقاء الله؟ فهو يقول لي أنا فكرت إذا كان السؤال ده عن حسنات أمال السؤال عن السيئات! إذا كان السؤال ده عن أرجى عمل عملته في حياتي إني اتكلمت عن مولاي، إني أثبتت على مولاي في كل مالأ رحمت فيه، إذا كان إحنا ممكن نغفل في أرجى عمل عملناه هنقابل ربنا بإيه؟



قضية القبول يا جماعة.. القضية مش قضية أنا عملت خلاص أنا إديت الدرس.. يا سلام ونية حضرتك كانت إيه؟ ونيته إيه وإنت بتسمع الدرس دلوقت؟ ونيته إيه وإنت بتصدقني على الفقيرة اللي جتلك قدام صاحباتك وإنت خارجة امبارح من الامتحان؟ ونيته إيه وإنت بتكلم على الفيس بوك ولقيت واحد بيعمل معصية وقعدت تكلمه وتناظره.. انتصار لنفس؟ وآلا عشان ربنا يُعبد؟ وآلا غيرة على حرمت الله؟ وآلا غضب إن هو خالفك؟! يا جماعة القضية أن يتقبل الله، **"رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا"** البقرة: ١٢٧

وأنا جاي في العربية بأفتح كتاب دعاء كده قلت الواحد نفسه يرفع إيدو ويقول يا رب، فأول دعوة فيه: ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، كأن جركن ميه بارده نزل على راسي، هو أنا جاي ليه؟ هو أنا مسافر من المنصورة وجاي القاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامي ليه؟ يا جماعة المخلص ده الإخلاص بتاعه نور منور له حياته وهو مش محتاج يقعد يتذكر النية، الإخلاص ده نور منور لك حياتك، إحنا فكرنا في القبول يا جماعة؟ فكرنا أن تُقبل حسناتنا؟ يبقى إذن اسأل الله القبول.

طيب والنقطة الثانية في الحسنات اللي هتُرفع دي نقطة خطيرة جدًا بقى والسؤال في غاية الخطورة ولازم نقف معاه دلوقت أهه لأنه سؤال من أخطر ما يكون يعني أنا بأعتبر إن إحنا هنا بنأصل حاجات في غاية الخطورة في العمل الصالح في شعبان، **"الأعمال بالخواتيم"** دي نقطة خطيرة جدًا شعبان ده خاتمة، لازم يا جماعة يكون همنا ليس الانفجار وإنما الاستمرار، الأخ اللي عايز يقوم يصلي ألف ركعة في يوم! يا ابني طيب وبعد كده هتعمل إيه؟ هي القضية مش إنك صليت النهارده ألف ركعة، لما بأورع دلوقت مصاحف مثلاً في نهاية الدرس الأسبوعي ماعدتش بأقول مين يختم ده في أسبوع إلا نادرًا، أنا بأقول مين يقرأ كل يوم جزء؟ مين يقرأ كل يوم ربع أو صفحة.. ليه؟ أنا عايز اللي قدامي يستمر، يبقى مسألة الخواتيم دي خطيرة، أن يشغلك هم الاستمرار حتى الممات، أن يشغلك هم الثبات حتى الممات، أن يشغلك هم الاستمرار لحد ما السنة تخلص وتُرفع أعمال سنة وتبدأ اللي بعدها.

### إيه تأمينك للمستقبل في الآخرة؟

من المفاهيم الخطيرة هنا بقى اللي هي مسألة إيه أرجى عمل هيرفع ليك في الصحيفة؟ دي نقطة خطيرة جدًا، إيه أرجى عمل هيرفع ليك في الصحيفة؟ يعني إيه أرجى عمل؟ أرجى عمل دلوقت يعني واحد بيقولوا له إنت أمنت مستقبل ولادك بإيه؟ يقول لهم أنا سبت لهم خمسين ألف جنيه في البنك، ده تأمين مستقبلهم، أنا عندي عربية موديل ٢٠١٠ - هيتشاكلوا عليها لو إنت حصل لك حاجة يعني ومين اللي هياخذها؟ - قال لهم أنا سبت لهم أرض بعشرة مليون جنيه، قالوا له بس هي دي تأمين المستقبل بقى الأرض هتكفيهم إنهم يتجوزوا ويعملوا.. يبقى ده تأمين المستقبل، ده في عين الدنيا طبعًا إنما عندنا **"وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا"** الكهف: ٤٦ ده تأمين المستقبل الحقيقي.

**"وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا"** الكهف: ٨٢ ابن عباس قال ده كان الجد السابع وحسناته وقفت لأحفاد أحفاد أحفاد أحفاد أحفاد يعني ده تأمين المستقبل الحقيقي ولكن مع الأخذ بالأسباب طبعًا بلا مرء وبلا جدال، ولكن أنا بتكلم هنا إن إيه تأمينك للمستقبل في الآخرة؟ إيه أرجى عمل هتقابل بيه ربنا؟ يعني إيه أرجى عمل؟ يعني أرجى عمل قصدك إيه؟ ما أنا بأعمل أعمال صالحه؟ ما أنا بأصلي وبأصوم! يا عم ما هو الناس كلها بتصلي وبتصوم!، إنت مركز في إيه؟ يعني إيه مركز في إيه؟ يعني أنا راجل معايا فلوس ودخلت البورصة بأشوف أنجح شركة وأحط ٨٠% فيها والباقي سهمين.. سهمين، إيه الشركة بقى اللي إنت حاطط فيها ٨٠% من أسهمك؟ يعني إيه؟ يعني إيه أرجى عمل لما الصحيفة دي تُرفع إلى الله تقول يا رب العمل ده لما يُرفع ليك إنت هتنزل عليّ فتح بسببه في الدنيا قبل الآخرة، هو ممكن عمل واحد ويفرق معايا؟! ياما أعمال فرقت مع صاحبها..

حديث القبر وعذاب القبر "فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مُدخل، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مُدخل" حسنه الألباني لما تيجي ملايكة العذاب على واحد من عند راسه عشان تعذبه فتقوم الصلاة لتدافع عنه وتقول "ما قبلي مُدخل"، فيؤتى من عن يمينه ملايكة العذاب تيجي تعذبه من عن يمينه فيقول الصيام "ما قبلي مُدخل" الصلاة والصوم نجّوه من عذاب القبر، دول عمليين ولكن نجّوه من عذاب القبر، زي بالظبط كده على الصراط، الرحم تنتظر العبد على الصراط.. يعني إيه؟ يعني ذنوبه تيجي توقعه يبجي لسان لهب من جهنم ياخده يوقعه.. الرحم تدفع عنه النار، الرحم تعدله وتقومه وتكمله، يعني صلة الرحم نجته من الوقوع في النار من على الصراط، وده عمل واحد.. عمل واحد.

إيه أرجى عمل إنت عملته تقابل بيه ربنا؟ إيه أرجى عمل هيرفع ليك في الصحيفة؟ يعني أكثر عمل السنة دي ربنا فتح لك فيه إيه؟ السنة دي مثلاً جلسة الضحى فتح لك فيها أوي؟ السنة دي القيام اتفتح لك فيه؟ السنة دي الدعاء اتفتح لك فيه؟ السنة دي الدعوة إلى الله اتفتح لك فيه؟ السنة دي صلة الرحم اتفتح لك فيه؟ السنة دي الصيام اتفتح لك فيه؟ السنة دي الصدقة اتفتح لك فيها؟ إيه أرجى عمل؟ مفيش أنا مش مركز أنا كنت بأعمل وخالص، بتعمل وخالص إزاي؟ مفيش الكلام ده، أمال ربنا سمي كل باب من أبواب الجنة بإسم عمل صالح غير الثاني ليه؟ ده باب صدقة، ده باب صوم... عشان كل واحد يركز يا جماعة، عشان نركز، يبقى الشهر ده ركن في عمل صالح بقى.

المرأة داخلة مع النبي -عليه الصلاة والسلام- الجنة في الفردوس الأعلى يقول لها من أنت؟ إيه اللي خلاك تلحقني المقام الرهيب ده؟ قالت له أنا امرأة قعدت على عيال لي -تربية الأطفال اليتامي بتوعها تربية صالحة دخلتها الجنة مع النبي -عليه الصلاة والسلام- عمل واحد، عمل واحد.

يبقى إذن إحنا عايزين نعمل أعمال صالحة كثير إن شاء الله ونجتهد في كل حاجة ولكن يبقى فيه عمل تخصص، شوفي بقى إيه العمل اللي إنت هتتخصصي فيه؟ ويبقى يا جماعة شعبان ده جاية من إيه عارف شعب الإيمان الشعب، يعني شعبان أهل الدنيا يقول لك تتشعب فيه القبائل وكذا وكذا، تحس إن شعبان ده اللي بيتشعب فيه العمل الصالح، شهر شعب الإيمان بقى، الشهر اللي بتكتمل فيه دينك بقى؟ الشهر اللي بنكمل فيه ديننا بقى، ركز، "استقيموا ولن تُحصوا" صححه الألباني محدش هيجيب كل الأعمال الصالحة، طيب نعمل إيه يا رسول الله؟ رسول الله علمنا زي ما ربنا قال لنا كده "يَا لَيْتِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" الفرقان: ٢٧

هو طريق واحد كان يخليك من النبي في الجنة، طريق واحد بس تتخصص فيه صح يخليك مع النبي في الجنة، يعني عشان نبقى مع النبي في الجنة مش محتاجين نخلص كتاب شعب الإيمان، إنما محتاجين إن يبقى فيه عمل أحسننا فيه إحسان عظيم وفي الباقي بقى برضه ما قصرناش، في الباقي برضه شويه هنا وشويه هنا ولكن فيه عمل ركزنا فيه عشان كده يا إخواني في الله موضوع التركيز بيهربي حديث الثلاثة والصخرة! لما الأولاني قال يا رب أمي وأبوي ما كنتش أعشي قبلهم لا خدم ولا عيال، يا رب مرة نأى بي طلب الشجر والراعي رجعت متأخر أوي لقيتهم ناموا فضلت واقف باللبن على رأسهم، ولادي قاعدين يعيطوا من الجوع ويشدوا في رجليه وهدومي وأنا مش راضي أصحي أمي وأبوي ولا أدي لعيالي لحد ما أمي وأبوي صحبوا لوحدهم بالنهار شربتهم وطول الليل فضلت واقف على رجلي ولا رضيت أنام ولا رضيت اللبن يمسكه حد من الخدم اللي عندي ولا رضيت أسقي عيالي لحد ما أمي وأبوي ما شربوا.

طيب هو عمل كده ليه؟ ما إنت لازم تسأل نفسك هو عمل كده ليه؟ لأنه كان العمل ده هو أرجى عمل بيعمله في حياته، العمل ده هو مستعد يموت عشانه، العمل ده بالنسبة له حياة أو موت، يعني لو الموقف ده كان اتعمل معاه في عمل صالح تاني كان ممكن تهاون شوية أو تنازل إنما هو كان مرکز في بر الوالدين، كان أكثر عبادة بيتقرب بيها إلى الله ومنشئن إن دي نجاته في الدنيا وفي الآخرة وهي اللي نجا من المهلكة بتاعة سقوط الصخرة وغلق باب الغار بسببها كان مرکز إن بر الوالدين ده العمل بتاعه، مركز فيه، عشان كده لما توسل إلى الله توسل بأرجى عمل عمله، ما هي قضية "إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم"

صحيح البخاري

إشمعنى كل واحد توسل بعمل واحد؟ أرجى عمل، يبقى ساعة ما تقعي في زنقة هتقولي يا رب أنا في يوم من الأيام عملت كذا، عملت إيه؟ أرجى عمل، العمل اللي لما تقعي في زنقة تقولي يا رب أنا عملت ده عشانك ابتغاء وجهك، فرج عني، ربنا يفرج عنك، إيه العمل اللي ينجيك من عذاب القبر؟، إيه العمل اللي يدخلك الجنة؟ إيه أرجى عمل؟ لازم تركزي، لازم نتخصص يا جماعة، يبقى إذن قضية "تُرفع فيه الأعمال إلى الله" إلى الله علمتنا التنافس مليار صحيفة هتروحي فين؟ ماتقوليش طيب وأنا أعمل إيه؟ لا، يا جماعة المنافسة سهلة والله

العظيم أصل الغافلين كثير أوي، "يغفل الناس عنه" زي ما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-، الغافلين كثير جداً..

يعني سبحان الله العظيم أنا ما بافكرش أقرب من الملتزم في الكعبة اللي ما بين باب الكعبة وبين الحجر الأسود، الحطة اللي هي تضع صدغك عليها كده وتدعي ربنا سبحانه وتعالى، ما فكرتش أقرب ليه؟ أبص من بعيد كده يا نهار أبيض ياعم ده الناس بتتقاتل عليه، آخر عمرة وأنا بأطوف كده في وقت الظهر كان تقريباً يعني كان طواف بالنهار بأبص كده الدنيا زحمة قلت يا عم ما تدخل قعدت أدخل لقيت معظم اللي واقفين إنت عارف إيه كثير بيتفرحوا وكثير مش عارف بيعملوا إيه! دخلت دخلت لقيت نفسي تاني واحد، الأولاني مشي لقيت نفسي قدام الملتزم، قلت سبحان الله العظيم إحنا بنتهيب التنافس في أعمال صالحة وأحياناً لما تيجي تنافس فيها بتلاقيها سهلة جداً بتيسير ربنا وحده، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وغير كده يا جماعة إن إحنا نتعلم التنافس.

"ثُرفع فيه الأعمال" هُترُفَع الأعمال الصالحات والسيئات، السيئات هتتعامل معاها إزاي؟ إلحق صلح معاها بقى قبل ما الصحيفة دي تتقبل بالجزاءات اللي فيها، بالخصومات اللي فيها، إلحق صلح قبل ما الذنوب اللي في الصحيفة دي تنزل عقوباتها حتى في رمضان نفسه، حتى في العبادة ممكن تنزل ليلة ٢٧، إلحق صلح، والتصليح سهل جداً هي توبة وكثرة استغفار وتشوف أكثر ذنب وأخوف ذنب إيه؟ تتوب إلى الله منه.

طيب والأعمال الصالحة اللي هتُرفَع؟ عرفت مين بقى إنها هتُقبَل؟ طيب أعمل إيه؟ قول يا رب تقبل مني، ابدأ بقى أقبل على الله، ابدأ بقى عامل ربنا معاملة صح بقى، ابدأ بقى نور قلبك شوية وانت بتعمل العمل الصالح، وجدد إخلاصك ونيتك، طيب إيه أرجى عمل هتُرفَع ليك في الصحيفة؟ يعني إيه أرجى عمل؟ يعني أخطر عمل أنا ظني كده يا رب لما يُرفَع إليك في الصحيفة النهارده إن شاء الله في شهر شعبان ده يا رب أنا ظني إنك هتفتح عليّ في رمضان بسببه وإنك هترزقني بليلة القدر بسببه وإنك هتنجيني في الآخرة بسببه وإنك هتدخلني الجنة بسببه وإنك هتكرمني في رزقي وتفرّج كرباتي بسببه وإنك هتشفيني بسببه، أرجى عمل ده كلمة كبيرة قوي لما النبي سأل سيدنا بلال قال له ما أرجى عمل عملته في الإسلام؟ لما سمع دف نعليه بين يدي النبي -عليه الصلاة والسلام- في الجنة ما قالوش إنت بتعمل إيه؟

قال له إيه أكثر حاجة إنت ركزت عليها، أصل إنت معايا في الجنة، في الفردوس الأعلى دي الرؤية اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- شافها لك يا بلال، اللي مش مركز مابوصلش يا جماعة للمقامات دي، مابوصلش للمقامات دي إلا اللي بيركز، فالنبي هرف إن بلال مركز فقال له إيه أكثر حاجة إنت مركز فيها يا بلال؟ قال له إن أنا يا رسول الله كل ما أتوضأ أصلي ما شاء الله لي، لازم سنة الوضوء، لازم أصلي كل ما أتوضأ ليل أو نهار أصلي ركعتين، أصلي أربعة.. لازم أصلي بعد كل وضوء، عمل عظيم مين اللي يقدر يعمله؟

يعني الواحد ممكن يتخيل مثلاً فيه ناس بتحافظ على الوضوء ٢٤ ساعة، كل ما يحدث لازم يتوضأ، إنما لا يمكن يتوضأ إلا لما يصلي؟! عمل كبير فعلاً، يعني عمل عايز قلب طاهر موصول بالله ليلاً ونهاراً، سبحان الله يعني واحد نشيط في عبادة ربنا، "تُرفع فيه الأعمال".

يبقى الكلمة دي كلمة خطيرة نركز في الصيام أوي في شعبان لعل يُرفع عملنا وإحنا صائمين، نرکز.. "طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفاراً كثيراً" عشان نملاً الصحيفة بالاستغفار نرکز زي ما قلت لكم إن آخر شهر يبقى أجمل شهر عشان العبرة بالخواتيم.

### ثالثاً: شعبان القنطرة إلى رمضان

القضية الثالثة بقى زي ما النبي قال "بين رجب وشعبان" أنا بأقول لكم ليه علو الهمة في شعبان؟ أبطال شعبان، أبطال شعبان.. ليه البطولة في شعبان؟ هو شعبان عايز بطولة؟! اه عايز بطولة، ليه؟ عشان بين رجب ورمضان، يعني إيه؟ يعني بعده رمضان، يعني شعبان قنطرة رمضان يا جماعة، شعبان قنطرة إلى رمضان، شعبان بروفة رمضان، شعبان المعسكر التدريبي على رمضان، شعبان التأهيل لرمضان، شعبان العربية بتاعتك اللي إنت مسافر بيها بلد تانية ولازم تكشف على الزيت وتغير كل قطع غيارها، شعبان التشييك على رمضان..

### رابعاً: كان شعبان سبب لعلو همة السلف

اللي هيجتهد في شعبان هيجتهد في رمضان بإذن الله سبحانه وتعالى، اللي هيسخن في شعبان هيتعود على كل العبادات بتاعة رمضان بإذن الله سبحانه وتعالى، عشان كده النبي -عليه الصلاة والسلام- قال لك "ذاك شهر" حاجة عالية أوي، السلف سموه شهر القراء لأن كانوا يقرؤوا فيه القرآن، السلف كانوا يراجعوا فيه القرآن عشان يدخل رمضان وهو حافظ القرآن في صدره، يتلوه من صدره، السلف سموه شهر الزكاة لأن قال لك في رمضان الفقير عايز ياكل وعايز يصرف فأنا أديله الزكاة من شعبان عشان أفرغه من مشاكل الدنيا من شعبان يدخل رمضان فاضي للعبادة، فكرة يا جماعة مش اللي مايرضاش يطلع زكاته غير في رمضان..

### خامساً: الشيطان في الوقت ده بيضرب ضربة الموت

النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يصوم شعبان كله "بين رجب ورمضان" إيه الخطورة هنا؟ الخطورة يقول لك الغريق لما بيجي يموت -ربنا يعافينا ويعافي المسلمين أجمعين- بيقول لك بيضرب بإيده أي حاجة، عشان كده يقول لك وإنت بتنقذ غريق خد بالك دائماً يقول لك جه ينقذه قام شدّه مغرّقه معاه.. ليه؟ لأن الغريق قوة قبضته وهو بيموت بتبقى الضربة اللي بيضربها وهو بيموت أقوى من أقوى ضربة يقدر يضربها في حياته بـ٣٦ ضعف؛ لأنه بيموت فجايب بقى قوة رهيبية، الشيطان دلوقت بيغرق، الشياطين هتصنّف في رمضان فإنّ دلوقت الشيطان عايز يوقعك في حاجة قبل ما يُصنّف، فالشيطان بيضرب دلوقت ضربة الغريق بقى..

عايز يوقّع بينك وبين مراتك، عايز يعمل لك مشاكل، عايز يحرق لك دمك يدخلك في سكة من سلك السياسة الضلّمة بقى اللي هي الناس قاعدة تتكلم ليل نهار وخلص يا عم، المهم إنه يتوهك، إنه يضيع لك رمضان، بإسم أي حاجة.. يحرق دمك بأي حاجة، يدخلك في أي سكة جانبية تتوهك عن العبادة وهذا وقت العبادة، ولن تنصلح مصر إلا بالعبادة ولن تنصلح الأمة إلا بالعبادة، العبادة.. ده اللي فاهم قرآن وسنة هو اللي يقول كده، العبادة والأزمات اللي بتحصل دلوقت في البلد من أهم حِكَمِ الله فيها أن يقول الناس فيها يا الله، يا رب وهم يعبدون الله بقلب متوجه إلى الله، فيُفْرَجِ اللهُ الكرب، العبادة يا جماعة إحنا في شهور العبادة ماتنشلغوش عن العبادة يا جماعة دلوقت بأي حاجة، الدنيا هتمشي والأزمات هتفْرَجِ ياذن الله سبحانه وتعالى، عبادة ربنا هي

اللي هيْفْرَجِ عننا بسببها والله العظيم، إنما مجادلات وكلام! نؤتى الجدل ونُحرم العمل والعياذ بالله.

يبقى إذن شعبان ده قنطرة رمضان، ده الاستعداد لرمضان، ما وحشكيش رمضان؟ أنا وحشني رمضان، لما الدكتور عبد الرحمن الصاوي امبارح في الدرس بتاعه كان بيتكلم عن شوقه إلى رمضان، قلت يا سيدي يا سيدي حبايب رمضان بقى، رمضان بتاع المحبين بقى، وحشني القيام، وحشني التراويح، وحشني إني أسمع القرآن كله في الصلاة، وحشني الاعتكاف بقى أقعد ليل نهار في بيت ربنا، ما ورييش غير عبادتك يا رب، وحشني إن أنا أنزل للشباب على القهاوي بعد التراويح أقول لهم انتو بتعملوا إيه في رمضان تعالو على بيت ربنا نتهدج مع بعض، وحشني الصيام، وحشني قبل الفطار وإنت رافع إيدك وبتقول يا رب، وحشنا رمضان يا جماعة وحشنا عبادتك يا رب، وحشنا عبادتك من غير ضغوط دنيا وهموم دنيا، ماوحشكيش رمضان؟ ما وحشكش رمضان؟ "بين رجب ورمضان" ده شعبان يبقى ده قنطرة رمضان اللي إنت عايز تعمله في رمضان إعمله في شعبان، تلاقيه أسهل ما يكون في رمضان ياذن الله سبحانه وتعالى.

شعبان عايز أعلى همة ليه؟ عايز أبطال ليه؟ كمان إحنا قلنا "الأعمال بالخواتيم" ده خاتمة السنة وقلنا تُرفع فيه الأعمال إلى الله، اتكسف من ربنا.. وقلنا الأعمال الصالحة هتترفع.. اسأل الله القبول، وإيه أرجى عمل؟ إلحق إعمل عمل يبقى أرجى عمل، وقلنا الأعمال السيئة هتترفع.. سل الله التوبة والاستغفار، قلنا "بين رجب ورمضان" تالت سبب لعلو الهمة في شعبان، إنه قنطرة لرمضان، رابع سبب قلنا إن الشيطان بيحاول إنه يضرب ضربة الموت في شعبان عشان يضيع عليك رمضان، خامس سبب قلنا إن ذاك شهر علو لهمة السلف فيه سموه شهر القراء وشهر الزكاة..

**سادسًا: شعبان نموذج مُصغَّر للعرض على الله**

نموذج مصغر للعرض على الله! إزاي؟ يا جماعة ما هو العرض على الله إن أنا داخل بصحيفتي ويُعرض قلبي، قلبي يُعرض "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" الطارق: ٩



قلبي يكشف بقى ويُعرض بما فيه من خير وشر، بما فيه من طهارة وشهوات وشبهات والعياذ بالله، وتُعرض صحيفتي هو ده شعبان، ليلة النصف من شعبان.. "إذا كان ليلة النصف من شعبان أطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويُملي للكافرين، ويدعُ أهل الحقدِ بحقدِهِمْ" صححه الألباني الحاجات دي كلها جوّه القلب، وقال - صلى الله عليه وسلم- "يطلعُ الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفرُ لجميع خلقه إلا لمشركٍ أو مُشاحنٍ" صححه الألباني

يبقى إذن ليلة النصف من شعبان ده عرض قلوب على الله، تُعرض القلوب على الله، قلبك هيتعرض بعد ١٥ يوم، قلبك هيتعرض بعد ١٥ يوم، إنت قلبك جاهز للعرض على الله؟ قلبك سيُعرض بعد ١٥ ليلة يبقى الـ ١٥ ليلة دول تجتهد في القيام عشان تطهر قلبك أد إيه؟، قلبك هيتعرض بعد ١٥ يوم تجتهد في الصيام فيهم عشان قلبك يتطهر أد إيه؟ قلبك هيتعرض بالشهوات اللي فيه دي إزاي؟ والشبهات اللي فيه دي إزاي؟ والغفلة اللي فيه دي إزاي؟ يبقى بالذات أول ١٥ يوم في شعبان دول ما قبل العرض على الله قلوبنا ستعرض على الله، طيب والحاجة الثانية؟ رفع الأعمال إلى الله صحيفة السنة اللي فاتت بتترفع إلى الله، يبقى عرض صحيفة وعرض قلب هو ده العرض على الله بس عرض مصغر، يبقى إنت كل شعبان بتعرض على الله، إنت دلوقت وجل قلبك من العرض على الله إيه؟ لو قلبك مش وجل يبقى إنت قلبك مش وجل من العرض النهائي، ما هو ده هو ده، ربنا سبحانه وتعالى من هيبة موقف العرض الرهيب رحمنا وخلقنا لنا نماذج مصغرة منه عشان نتأهل ليه، نتأهل ليه.. يبقى لأنه تُعرض فيه الأعمال على الله.

### سابعًا: فيه ليلة النصف من شعبان

لماذا تعلقو الهمة في شعبان؟ عشان ليلة النصف من شعبان، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "يطلعُ الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفرُ لجميع خلقه إلا لمشركٍ أو مُشاحنٍ".

الشرك ده والعياذ بالله بقى الصلة بغير الله، يبقى الشرك فساد العلاقة مع الخالق، والشحناء فساد العلاقة مع مخلوق يبقى شعبان شهر المصالحة، يبقى قبل ليلة النصف من شعبان لازم نتصالح، الجماعات الإسلامية اللي بيتشاحنوا مع بعض، الدعوات اللي متشاكلت مع بعض، لو داعية بينه وبين حد من إخوانه مشاكل، لو إنت بينك وبين حد من أصحابك مشاكل، والآ إنت بينك وبين حد من أخواتك مشاكل، والآ جيرانك والآ اللي بيتشاكلوا مع بعض طول ما هم ماشيين في الشوارع ما بين سواقين العربيات وبعض وده يرمي كلمة والآ في محطات البنزين..

نحذر بقى.. نحذر في شعبان، لأن شعبان شهر المغفرة أو الخذلان، شهر المغفرة أو الحرمان، يبقى إذن شعبان شهر الأخوة والتصافي والتواصل والتصالح وعودة العلاقات عشان الأمة تقوى.. يا ابني عشان جنة ونار، عشان جنة ونار، إحنا بنتعامل مع عملية التوحد بين فصائل العمل الإسلامي والتواصل والتنسيق على إن عشان عزة الإسلام والعلمانيين توحدوا وأهل الكفر... يا ابني هنروح جهنم لو ما حطيناش إيدنا في إيد بعض، يا ابني

هتسلسل في النار والعياذ بالله إن لم نتراحم ونتغافر ونتسامح ونتواصل وننسق ونتعاون ونتكامل، ده قضية من أخطر قضايا الدين، قضية عقائدية اعتقادية يا جماعة، قضية من أخطر قضايا الدين.

زي عقيدتك في الله عقيدتك في أخوك، زي كيف تتعامل مع الله؟ كيف تتعامل مع أخوك؟ دي قضية من القضايا اللي بيترتب عليها نتائج خطيرة جدًا الوقت مر بينا والوقت راح مننا والموضوع زي ما قلت لكم يا إخواني موضوع خطير جدًا جدًا، كافر الإخشيني بقى ملك مصر وسؤدان بقى يعني بيطنخ وبياكل النهارده فراخ وبكره لحمة هي دي كانت همته كده والثاني كانت همته كده، ده كان عبد وده كان عبد لكن همم، همم، همم ونوايا كل حاجة ليها أبطال.. مين أبطال شعبان؟ هو شعبان عايز أبطال؟ هو شعبان عايز علو هممة؟ اه ليه بقى؟ لأنكم عايزين الناس تعبد ٢٤ ساعة وخلص؟ لأ مش كده لأن الأعمال بالخواتيم، هنهي شعبان بإيه؟ لأن بترفع فيه الأعمال إلى الله، ذنوبك دي هترفع إزاي؟ وحسناتك دي هتقبل والّا لأ؟ وإيه أرجى عمل؟

### التوصيات العملية:

**ركّزوا في الصيام يا جماعة** بكره الاتنين يبقى نتسحرّ ونبدأ من أول بكره، بفضل الله كأنها متقشرة لنا كده. تاني حاجة ركّز في أرجى عمل هيرفع إلى الله عنك، يبقى الفترة دي ركّز.. الصيام مثلاً أرجى عمل؟ الاستغفار أرجى عمل؟ إيه بقى أرجى عمل؟ لازم يبقى فيه أرجى عمل.

رقم ثلاثة ركّزوا في التوبة قبل رفع الأعمال إلى الله، كثرة الاستغفار، كثرة ركعات التوبة إلى الله، نشوف أشد ذنب ونبدأ نتوب إلى الله منه، ونبدأ نتوب إلى الله منه "الأعمال بالخواتيم" احذروا واجتهدوا في شعبان ترفع فيه الأعمال إلى الله، اجتهدوا في شعبان "يغفل الناس عنه" واللي بيعبد وقت الغفلة ثوابه مضاعف، اجتهدوا في شعبان "ذاك شهر" علو الهمة فيه، اجتهدوا في شعبان "بين رجب ورمضان" بيوصل لرمضان والشيطان بيخطط لك، خطط له، اجتهدوا في شعبان، شعبان نموذج مصغر للعرض على الله، اجتهدوا في شعبان.

وليلة النصف من شعبان ليلة خطيرة، ربنا هيتطلع على قلبك فيها وعلى قلبك فيها، يالّا هنجتهد علشان قلوبنا تليق بنظر الله لعل ربنا يجد قلوب طاهرة فينظر لنا نظرة رحمة..

اللهم بارك لنا في شعبان، اللهم بارك لنا في شعبان، اللهم أعنا فيه على الصيام وعلى القيام، اللهم تب علينا توبة نصوحًا قبل رفع الأعمال يا رب العالمين، اللهم يا ربنا امح كل معصية في صحائفنا يا رب، اعفُ عنا يا رب، اعفُ عنا وبلغنا رمضان، واجعلنا فيه من الفائزين إنك ولي ذلك والقادر عليه. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>